

¹وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُصَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِفْلَعِ يَوْمَيْنِ.² وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذَا يَرْجُلِي أَنِّي مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ حَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. فَقَالَ لَهُ، مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ تَجَوْثُ.⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ. أَخْبِرْنِي. فَقَالَ، إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ ابْنُهُ.⁶ فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ، اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَسُدُّونَ وَرَاءَهُ.⁷ فَالْتَقَيْتُ إِلَى وَرَائِهِ قَرَأْنِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ، هَسَدًا.⁸ فَقَالَ لِي، مَنْ أَنْتَ. فَقُلْتُ لَهُ، عَمَالِيقِي أَنَا.⁹ فَقَالَ لِي، قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اغْتَرَابَنِي الدَّوَّارُ لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ.¹⁰ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْكَلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.¹² وَتَدَبُّوا وَبَكَوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بُوثَانَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ عَمَالِيقِي.¹⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِهَلِكِ مَسِيحِ الرَّبِّ.¹⁵ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاجِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَقَالَ، تَقَدَّمْ أَوْفَعِ يَدَكَ. فَصَرَبَهُ فَمَاتَ.¹⁶ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا، أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁷ وَرَبِّي دَاوُدُ يَهْدِيهِ الْمَرْثَاةُ شَاوُلَ وَبُوثَانَانَ ابْنَهُ.¹⁸ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا نَسِيْدَ الْقَوْسِ. هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسَرٍ،¹⁹ الطَّبْنِي يَا إِسْرَائِيلُ مَقْبُولٌ عَلَى سَوَامِجِكِ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ.²⁰ لَا تُخْبِرُوا فِي جَثٍّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْعُلْفِ.²¹ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكِنَّ وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طَرَحَ مَجْرُ الْجَبَايِرَةِ، مَجْرُ شَاوُلَ يَلَا مَسْحَ يَدَيْهِ. مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ سَحْمِ الْجَبَايِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ بُوثَانَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا.²³ شَاوُلُ وَبُوثَانَانُ الْمَحْبُوثَانِ وَالْخُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا

لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَحَفُّ مِنَ التُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ
 الْأُسُودِ.²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكَنَّ
 قِرْمِزاً بِالسُّعْمِ، وَجَعَلَ خُلْيَ الدَّهَبِ عَلَى
 مَلَابِسِكُنَّ.²⁵ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ.
 يُونَاثَانُ عَلَى سَوَامِيكَ مَقْتُولٌ.²⁶ قَدْ تَصَايَفْتُ عَلَيْكَ يَا
 أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ خُلُوءاً لِي جِداً. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ
 مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.²⁷ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ
 الْحَرْبِ.